توثيق 79 حالة اعتقال في مناطق "نبع السلام" و"غصن الزيتون" خلال تموز/يوليو 2022

15 آب/أغسطس 2022

SYNERGY تـــآزر
HEVDESTÎ هەبکنا

توثيق ٧٩ حالة اعتقال في مناطق "نبع السلام" و"غصن الزيتون" خلال تموز/يوليو ٢٠٢٢

طالت عمليات الاحتجاز والحرمان من الحرية ٦٣ شخصاً، بينهم أربعة نساء، في منطقة عفرين، و١٦ شخصاً في مناطق رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، وقد تمَّ الإفراج عن ١٣ شخصاً، بينهم امرأتان، من عموم المحتجزين/ات، فيما لا يزال مصير ٦٦ شخصاً، بينهم امرأتان مجهولاً

مقدمة:

وثقت رابطة "تآزر" للضحايا، اعتقال ما لا يقل عن ٧٩ شخصاً، بينهم أربعة نساء، خلال شهر تموز/يوليو ٢٠٢٢، في مناطق عفرين ورأس العين/سري كانيه وتل أبيض، التي تسيطر عليها القوات التركية وفصائل "الجيش الوطني السوري" المُعارض.

طالت عمليات الاحتجاز والحرمان من الحرية ٦٣ شخصاً، بينهم أربعة نساء، في منطقة عفرين، التي تحتلها تركيا منذ آذار/مارس ٢٠١٨ كنتيجة لعملية "غصن الزيتون"، و ١٦ شخصاً في مناطق رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، اللاتي تحتلها تركيا منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ كنتيجة لعملية "نبع السلام". وقد تمَّ إطلاق سراح ١٣ شخصاً، بينهم امرأتان من عموم المحتجزين/ات، فيما لا يزال مصير ٦٦ شخصاً، بينهم امرأتان مجهولاً.

تعرض معظم المحتجزين/ات للاعتقال بشكل تعسفي، وتنوعت أسباب احتجازهم/ن والتهم الموجهة لهم/ن، ففي حين واجه بعضهم/ن تهماً من قبيل التعامل مع "الإدارة الذاتية" أو العمل لدى إحدى مؤسساتها سابقاً، أو محاولة العبور إلى تركيا بطريقة غير شرعية، اعتقل آخرون فقط لكونهم أكراداً، أو بهدف ابتزاز عائلاتهم/ن وتحصيل فدية مالية.

وتحققت "تآزر" خلال تموز/يوليو ٢٠٢٢، من حالة واحدة على الأقل تمَّ خلالها اعتقال شاب في ريف عفرين لرفضه التخلي عن المنزل الذي يقطن فيه لصالح فصيل مسلح حاول الاستيلاء عليه، وفي حالة أخرى اعتقل شخص في رأس العين/سري كانيه لهتافه ضد "الجيش الوطني السوري" في تظاهرة سلمية منددة بتردي الأوضاع الأمنية والمعيشية في منطقة "نبع السلام".

اعتمدت الرابطة في توثيقاتها التي جمعتها في قاعدة البيانات الخاصة بها على شبكة باحثيها الميدانيين، والمعلومات التي حصلت عليها من ذوي المحتجزين/ات وشهود عيان، فضلاً عن التحقق من معلومات المصادر المتاحة للعموم (المصادر المفتوحة).

وتُنوّه "تآزر" إلى أن الانتهاكات التي ترتكبها تركيا وفصائل "الجيش الوطني السوري" في مناطق عفرين ورأس العين/سري كانيه وتل أبيض هي أكثر بكثير مما يتم توثيقها والتحقق منها بالاسم والكنية ومكان الاعتقال والتاريخ على سبيل المثال، إذ تعتقد الرابطة أنّ العدد الفعلي لحالات الاعتقال هو أعلى بكثير من الرقم الوارد في هذا التقرير.

المسؤولية القانونية:

لم يحترم "الجيش الوطني السوري" حقوق المحتجزين وفقاً للالتزامات القانونية الدولية، فقد اعتقلت فصائله المختلفة الأفراد واحتجزتهم تعسفاً، ودعمت تركيا هذه القوات بشكل مباشر في سياق الاحتجاز، وذلك يرقى إلى مستوى انتهاكها لالتزاماتها بموجب المادة ١ المشتركة من اتفاقيات جنيف (ضمان احترام الاتفاقيات).

منذ سيطرتها على منطقة عفرين في آذار/مارس من عام ٢٠١٨، ومناطق رأس العين/سري كانيه وتل أبيض في تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٩، انخرطت فصائل "الجيش الوطني السوري" التي تدعمها تركيا في ممارسات واسعة النطاق ومنهجية للسجن التعسفي والاحتجاز غير القانوني، وكانت مسؤولة عن انتهاكات للحق في الحياة وعن مختلف الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الفقرات ٧ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ٢٦)، واتفاقية حقوق الطفل (المواد ٢ و ٣ و ٣٧ و ٤٠)، واتفاقية مناهضة التعذيب (المواد ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٥).

وتواصل فصائل "الجيش الوطني السوري" ممارسة المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة على أقرباء المحتجزين والمختفين قسراً، بوسائل منها تعمد إخفاء مصير هؤلاء الأشخاص وأماكن وجودهم، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان[١]، كما أن الاستبعاد الفعلي لهؤلاء الأشخاص من دائرة حماية القانون، إن وجدت هذه الحماية أساساً، والامتناع عن تحديد مصير هؤلاء الأشخاص يشكل أيضاً انتهاكاً للحق في الحياة.[٢]

وفضلاً عن الاحتجاز التعسفي، وثقت "تآزر"، منذ عام ٢٠١٨ على الأقل، ممارسة التعذيب في مراكز الاحتجاز الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني السوري"، حيث درج استخدام هذه الممارسات كوسيلة لانتزاع المعلومات من المحتجزين، بسبب انتمائهم العرقي، أو ممارستهم حرية التعبير، أو انتقادهم الصريح لتلك القوات. وفي ضوء الاستخدام الموثق المستمر للتعذيب ضد المحتجزين، وامتناع قيادة الفصائل والحكومة السورية المؤقتة/الائتلاف السوري المُعارض عن اتخاذ خطوات فعالة لمنع مثل هذ الممارسات، توجد أسباب معقولة للاعتقاد أن "الجيش الوطني" قد يمارس مثل هذا السلوك عملاً بسياسة تنظيمية. ولذلك، قد يكون هذا السلوك جزءاً من هجوم منهجي على المحتجزين في عهدتها، يرقى إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية هي جريمة التعذيب.

في المناطق الخاضعة لسيطرتها، تتحمل تركيا قدر الإمكان مسؤولية ضمان النظام العام والسلامة العامة وتوفير حماية خاصة للنساء والأطفال[٣]، وتظل تركيا ملزمة بالالتزامات واجبة التطبيق في مجال حقوق الإنسان تجاه جميع الأفراد الموجودين في تلك الأراضي. وقد تكون القوات التركية بعدم تدخلها لمنع التعذيب، عندما تكون حاضرة أو على علم بشكل آخر باستخدام التعذيب، انتهكت التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.[٤]

وفي ظل خضوع قوات "الجيش الوطني السوري" للقيادة والسيطرة الفعليتين للقوات التركية، فأن الانتهاكات التي ترتكبها هذه الجهات قد تنطوي على مسؤولية جنائية للقادة العسكريين الأتراك الذين

[١] قاعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ٩٨، كما وصفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاختفاء القسري بأنه جريمة حرب مركبة، انظر/ي القاعدة ١٥٦.
[٢] الأمم المتحدة، اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، التعليق العام رقم ٣٦ (٢٠١٨)، الفقرة ٥٨.
[3] "Human rights abuses and international humanitarian law violations in the Syrian Arab Republic, 21 July 2016–28 February 2017", para. 103.
[٤] لجنة التحقيق الدولية الخاصة بسوريا، ١٤ آب/أغسطس ٢٠٢٠، رقم الوثيقة A/HRC/45/31، الفقرات (٦٧ – ٦٩).

كانوا على علم بالجرائم أو كان ينبغي أن يكونوا على علم بها، أو لم يتخذوا جميع التدابير اللازمة والمعقولة لمنع أو قمع ارتكابها[٥].

الاعتقالات في عفرين:

وثقت "تآزر" اعتقال ٦٣ شخصاً، بينهم أربعة نساء، خلال شهر تموز/يوليو ٢٠٢٢، في منطقة عفرين ذات الغالبية الكُردية، وتمَّ الإفراج عن خمسة أشخاص، بينهم امرأتان فقط، فيما لا يزال مصير ٥٨ شخصاً، بينهم امرأتان مجهولاً (لم تحصل الرابطة على معلومات موثوقة تفيد بالإفراج عن المحتجزين).

وشهدت ناحية "جنديرس" في عفرين أكبر عدد من حالات الاعتقال، بواقع ٢٧ حالة اعتقال خلال شهر تموز/يوليو، تلتها ناحية "معبطلي/موباتا" التي شهدت ١٩ حالة اعتقال، بينهم ثلاث نساء، وشهدت ناحية "شران/شرا" ٨ حالات اعتقال بينهم امرأة، وفي ناحية "شيراوا" خمسة حالات اعتقال، في حين اعتقل شخصان فقط في ناحية "راجو"، ومثلهما في مركز مدينة عفرين.

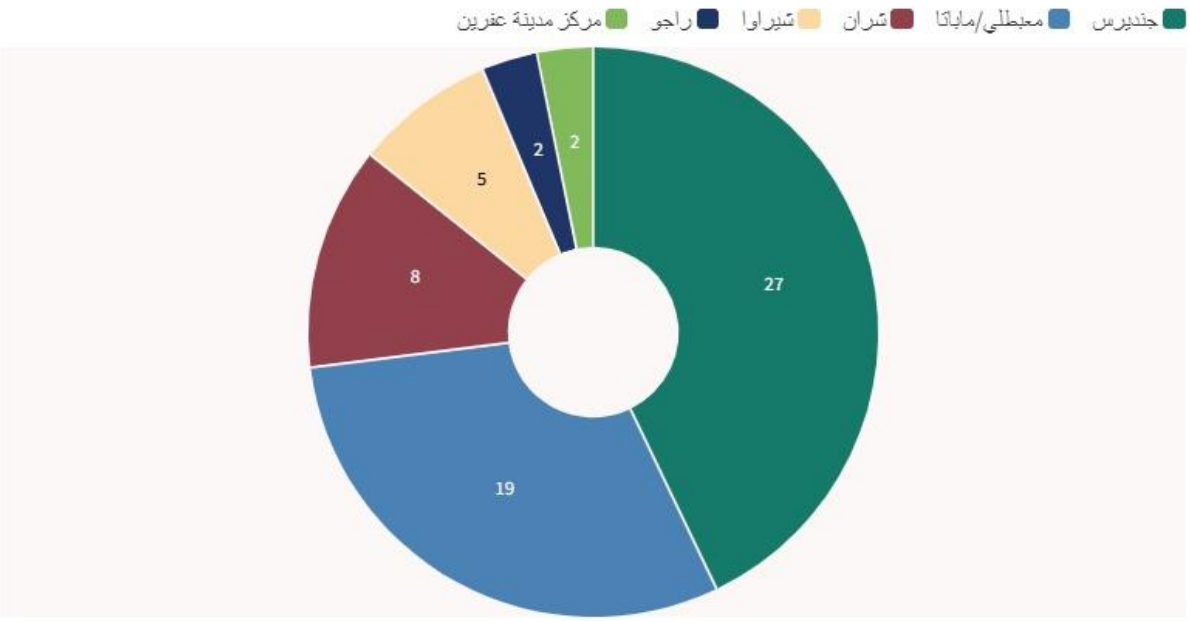

توزع حالات الاعتقال التعسفي التي قامت بها فصائل "الجيش الوطني السوري" المُعارض في مناطق عفرين خلال تموز/يوليو 2022

المصدر: رابطة "تآزر" للضحايا

[٥] نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة ٢٨.

مناطق نفوذ "الجيش الوطني السوري" المعارض في عفرين

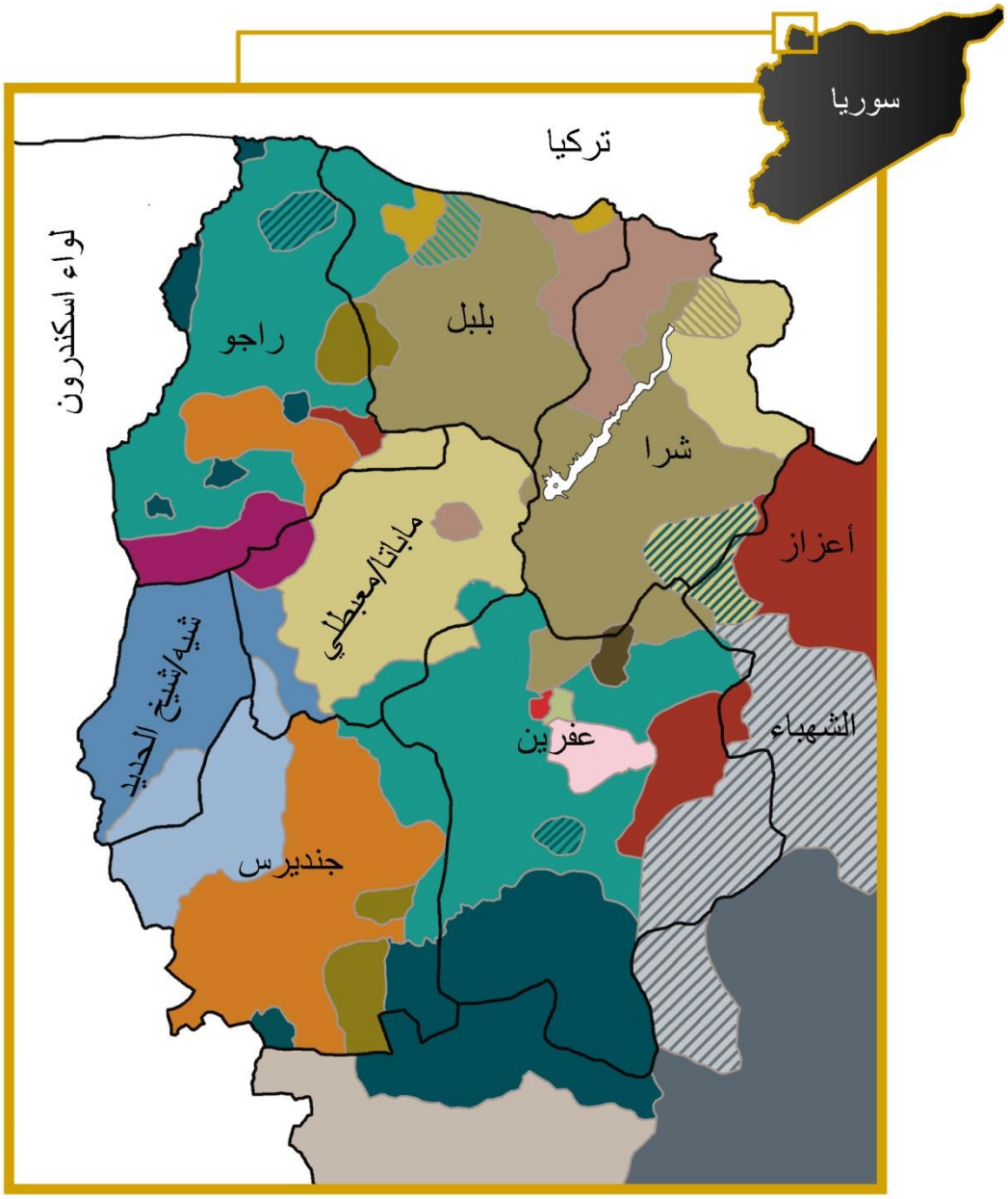

- فرقة السلطان مراد, جيش النخبة
- الجبهة الشامية
- صقور الشام
- أحرار الشام
- جيش الإسلام
- جيش النخبة
- أحرار الشرقية
- لواء السلطان محمد الفاتح
- فيلق المجد
- فيلق الشام
- الفرقة 13
- القوات التركية وفصائل المعارضة
- فيلق الرحمن
- لواء سليمان شاه/العمشات
- قوات سوريا الديمقراطية
- فرقة الحمزة
- هيئة تحرير الشام
- الحكومة السورية

وكانت قوات "الشرطة العسكرية" التابعة للجيش الوطني السوري لوحدها مسؤولة عن ٢٩ حالة اعتقال في منطقة عفرين، خلال شهر تموز/يوليو، ومع قوات "الشرطة المدنية" عن سبع حالات اعتقال مشتركة، وعن حالتين مع لواء "السلطان محمد الفاتح"، وحالة اعتقال واحدة مشتركة مع "قوات الاستخبارات" التركية.

بدوره كان لواء "السلطان محمد الفاتح" مسؤولاً عن خمس حالات اعتقال، في حين كانت كل من "الجبهة الشامية" و "فيلق الشام" و "أحرار الشام" مسؤولة عن ثلاث حالات اعتقال على الأقل، وقوات الاستخبارات التركية عن حالتي اعتقال، وكل من "الشرطة المدنية" و "جيش الشرقية" عن حالة اعتقال واحدة على الأقل، فضلاً عن مسؤولية فصائل أخرى تابعة لـ "الجيش الوطني السوري" عن تسع حالات اعتقال مختلفة.

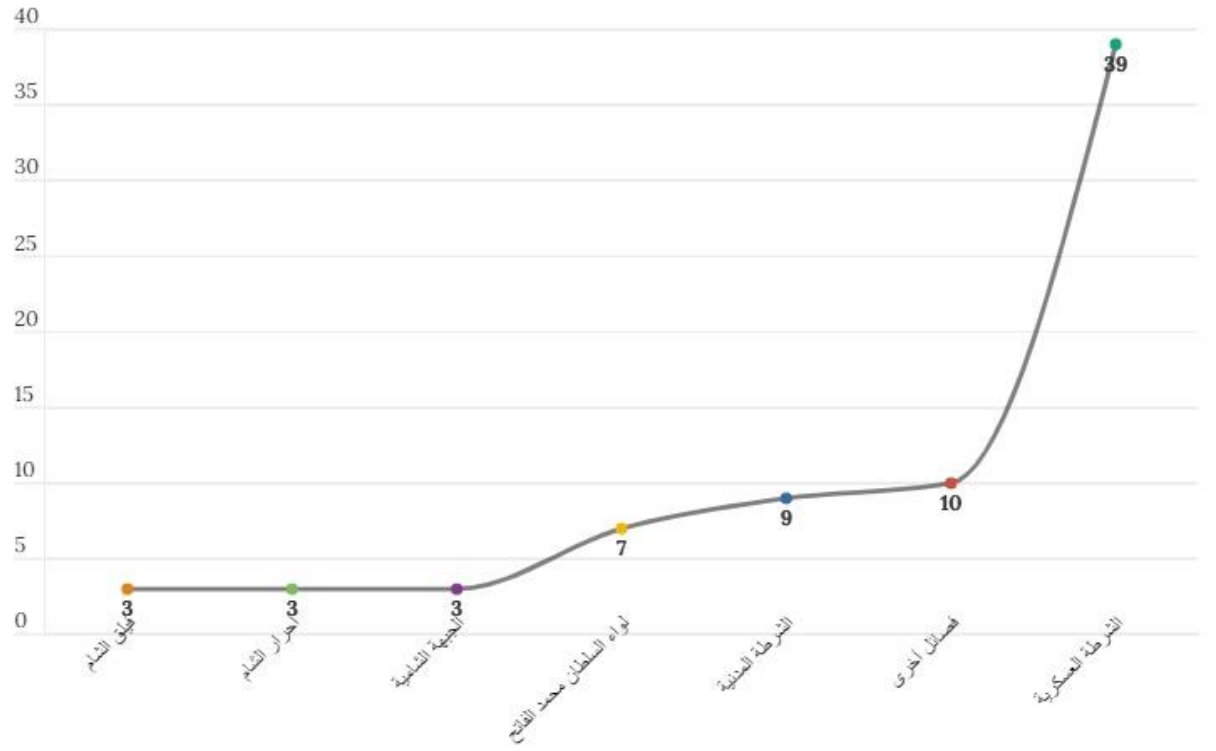

فصائل "الجيش الوطني السوري" المُعارض التي شاركت في عمليات الاعتقال التعسفي في منطقة عفرين خلال تموز/يوليو 2022

وجهت فصائل "الجيش الوطني السوري" تهمة التعامل مع الإدارة الذاتية و/أو العمل لدى مؤسساتها سابقاً إلى ١٦ محتجز/ة في عفرين، وتمَّ الإفراج عن اثنين من المحتجزين المتهمين بهذه التهمة بعد دفع عائلة كل منهما مبلغ ٢,٢٠٠ ليرة تركية لقوات "الشرطة العسكرية" التي قامت باعتقالهما، فيما اعتقل شخصان آخران بداعي استغلال عائلاتهم وطلب فدية مالية، حيث طلبت قوات "الشرطة

العسكرية" ولواء "السلطان محمد الفاتح" من عائلة كل منهما دفع مبلغ ٢٠٠ دولار أمريكي مقابل الإفراج عنه.

وفي حالة واحدة على الأقل، وثقت "تآزر" اعتقال شاب في ريف عفرين لرفضه التخلي عن المنزل الذي يقطن فيه لصالح فصيل مسلح حاول الاستيلاء عليه، حيث اعتقل مسلحو "جيش الشرقية" الشاب "نبي فوزي ناصرو" (٢٥ عاماً) من منزله في ناحية "جنديرس"، بتاريخ ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٢٢، ذلك بسبب رفضه طلب "أبو الحارث بقرص" القيادي في الفصيل بإخلاء المنزل، الذي تعود ملكيته لعائلة نازحة من عفرين، ويقطن "ناصرو" مع عائلته فيه كمستأجر منذ أكثر من خمسة أعوام، بالاتفاق مع العائلة المالكة المقيمة في تركيا. تمَّ الإفراج عن "نبي ناصرو" بتاريخ ٢٩ تموز/يوليو ٢٠٢٢، بعد إجباره على التوقيع على وثيقة يتعهد بموجبها بإخلاء المنزل وتسليمه للفصيل المذكور.

وفيما يلي جدول يورد بيانات تفصيلية حول مجمل حالات الاعتقال في مناطق عفرين، خلال شهر تموز/يوليو ٢٠٢٢:

#	الاسم	مكان الاعتقال	تاريخ الاعتقال	الجهة المنفذة للاعتقال	الحالة
1	نهاد محمد بكو	قرية معملا – معبطلي	03/07/2022	لواء السلطان محمد الفاتح و الشرطة العسكرية	غير معروف
2	مصطفى عابدين فارس	قرية معملا – معبطلي	03/07/2022	لواء السلطان محمد الفاتح و الشرطة العسكرية	غير معروف
3	علي حسين وليد	قرية نسرية – جنديرس	03/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
4	أكرم زهير حسين	قرية نسرية – جنديرس	03/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
5	شرفان خليل عبدو	قرية رمادي – جنديرس	05/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
6	محمود حسين حمو	قرية رمادي – جنديرس	05/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
7	نورس درويش محمود	قرية تل سلور – جنديرس	05/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
8	نجيب فريد محمد	قرية هيجكة – جنديرس	05/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
9	علي نزار جميل	قرية رمادي – جنديرس	05/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
10	رقية مصطفى	قرية مست عاشورا - معبطلي	06/07/2022	لواء السلطان محمد الفاتح	تمَّ الإفراج عنها لاحقاً
11	هيفين حميد علطونو	قرية مست عاشورا - معبطلي	06/07/2022	لواء السلطان محمد الفاتح	تمَّ الإفراج عنها لاحقاً
12	حنيفة ابراهيم	قرية مست عاشورا - معبطلي	06/07/2022	لواء السلطان محمد الفاتح	غير معروف
13	دياب حج ابراهيم	جنديرس	07/07/2022	الجبهة الشامية	غير معروف
14	محمد حسن	جنديرس	07/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
15	محمد حميد ناصر	قرية كرزيلية – شيراوا	09/07/2022	أحرار الشام	غير معروف
16	حسين عبود حمو	قرية كرزيلية – شيراوا	09/07/2022	أحرار الشام	غير معروف
17	أحمد عبدو سطاف	قرية كرزيلية – شيراوا	09/07/2022	أحرار الشام	غير معروف
18	وليد بركات سلمو	قرية باصوفان – شيراوا	09/07/2022	فيلق الشام	غير معروف
19	علي شير محمود	قرية تل سلور – جنديرس	13/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف

20	محمود احمد العلي	قرية أغلجة – جنديرس	13/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف
21	نورس خليل علي	قرية أغلجة – جنديرس	13/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
22	عمر حسين عبدو	قرية أغلجة – جنديرس	13/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف
23	خليل حسين محمد	قرية أغلجة – جنديرس	13/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف
24	علي أحمد رشو	قرية قجومان – جنديرس	14/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
25	حسين حدك "صاغر"	قرية دير صوان – شران	14/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
26	نجاتي وحيد لطفي	قرية دير صوان – شران	14/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
27	وليد بركات سلمو	قرية باصوفان – شيراوا	15/07/2022	فيلق الشام	غير معروف
28	عثمان حنان	قرية بعدينا – معبطلي	15/07/2022	فيلق الشام	غير معروف
29	اثوم عليكو محمد	قرية مست عاشورا - معبطلي	16/07/2022	الاستخبارات التركية	غير معروف
30	مصطفى محمد	قرية دير صوان – شران	16/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
31	محمود علي حسين	قرية جوبان – جنديرس	16/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
32	فرزات احمد محمود	قرية جوبان – جنديرس	16/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
33	مدحت مراد ساويك	قرية داكرية – معبطلي	16/07/2022	الشرطة العسكرية والاستخبارات التركية	غير معروف
34	أحمد بيرم	قرية داكرية – معبطلي	16/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
35	عادل بيرم	قرية داكرية – معبطلي	17/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
36	أحمد بريمكو	قرية داكرية – معبطلي	17/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
37	جميل محمد	قرية داكرية – معبطلي	17/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
38	مصطفى جمال	قرية داكرية – معبطلي	17/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
39	مدحت محمد	قرية داكرية – معبطلي	17/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
40	حسن محمد	قرية كوركا تحتاني - معبطلي	18/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
41	محمد رسول	قرية كوركا تحتاني - معبطلي	18/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
42	بحري حسين سليم	قرية تل سلور – جنديرس	19/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
43	فوزي محمود علي	قرية تل سلور – جنديرس	19/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
44	علي عبدو حسن	قرية كفر صفرة - جنديرس	20/07/2022	الشرطة المدنية	غير معروف
45	مصطفى سليم حسين	قرية دير صوان – شران	21/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
46	منان سليم حسين	قرية دير صوان – شران	21/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
47	محمد رياض خليل	قرية أغلجة – جنديرس	23/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
48	عبدو محمود درويش	قرية أغلجة – جنديرس	23/07/2022	الجيش الوطني السوري	غير معروف
49	هوريك داود	راجو	23/07/2022	الشرطة العسكرية	تمَّ الإفراج عنه لاحقاً
50	علي شيخو احمد	راجو	23/07/2022	الشرطة العسكرية	تمَّ الإفراج عنه لاحقاً
51	خليل اسماعيل حكيم	قرية معملا – معبطلي	24/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
52	رفعت أحمد زينكي	قرية معملا – معبطلي	24/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف

53	مصطفى كمال كردي	قرية معملا – معبطلي	24/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
54	عبدالهادي العمر	مدينة عفرين	25/07/2022	الجبهة الشامية	غير معروف
55	محمد امين	مدينة عفرين	25/07/2022	الجبهة الشامية	غير معروف
56	عائشة نعسان	قرية دير صوان – شران	28/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف
57	محمد كنجو	قرية دير صوان – شران	28/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف
58	حسني سليم حسن	قرية دير صوان – شران	28/07/2022	الشرطة العسكرية والمدنية	غير معروف
59	نبي فوزي ناصرو	جنديرس	28/07/2022	جيش الشرقية	تمَّ الإفراج عنه لاحقاً
60	فوزي شيخ محمد	قرية كوردان – جنديرس	29/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
61	عبدو صبحي يوسف	قرية كوردان – جنديرس	29/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
62	نجيب جوان شيخو	قرية واشكا شرقي - جنديرس	29/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف
63	رشيد اسماعيل حميد	قرية واشكا شرقي - جنديرس	29/07/2022	الشرطة العسكرية	غير معروف

اعتقالات "نبع السلام":

وفي مناطق رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، التي تحتلها تركيا منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، كنتيجة لعملية "نبع السلام"، وثقت "تآزر" اعتقال ١٦ شخصاً على الأقل، خلال شهر تموز/يوليو ٢٠٢٢، على يد فصائل "الجيش الوطني السوري"، وقد تمَّ الإفراج عن ثمانية منهم، فيما لا يزال مصير ثمانية آخرون مجهولاً.

وكما هو الحال في عفرين، كانت قوات "الشرطة العسكرية" في رأس العين/سري كانيه وتل أبيض أيضاً، مسؤولة عن أكبر عدد من حالات الاعتقال في تلك المناطق، بواقع ثماني حالات على الأقل، وكانت قوات "الشرطة المدنية" مسؤولة عن أربع حالات اعتقال، فيما كانت فصائل أخرى تابعة لـ "الجيش الوطني السوري" مسؤولة عن حالات الاعتقال الأخرى.

تنوعت دوافع الاعتقال والتهم الموجهة للمحتجزين، ومن بينهم تسعة أشخاص تعرضوا للاعتقال خلال محاولتهم العبور إلى تركيا بطريقة غير شرعية، وشخص واحد على الأقل اعتقل خلال محاولته العودة إلى رأس العين/سري كانيه، قادماً من مناطق الإدارة الذاتية التي كان قد نزح إليها نتيجة عملية "نبع السلام"، فيما تعرض آخر للاعتقال في رأس العين/سري كانيه لهتافه ضد "الجيش الوطني السوري" في تظاهرة سلمية منددة بتردي الأوضاع الأمنية والمعيشية في منطقة "نبع السلام".

وتعرض "خالد ضيف" وهو صاحب محل تجاري في رأس العين/سري كانيه للاعتقال بتاريخ ١ تموز/يوليو ٢٠٢٢، أثناء مشاركته في تظاهرة احتجاجية في بلدة تل حلف غربي المدينة، تنديداً بتردي الأوضاع الأمنية والمعيشية في منطقة "نبع السلام"، حيث اعتقلته دورية تابعة لقوات "الشرطة المدنية" بشكل تعسفي، قبل أن تُفرج عنه في اليوم التالي، بعد توقيعه على وثيقة تعهد بعدم المشاركة في احتجاجات منددة بالجيش الوطني السوري.

مناطق نفوذ "الجيش الوطني السوري" المعارض

في رأس العين/سرى كانيه و تل أبيض

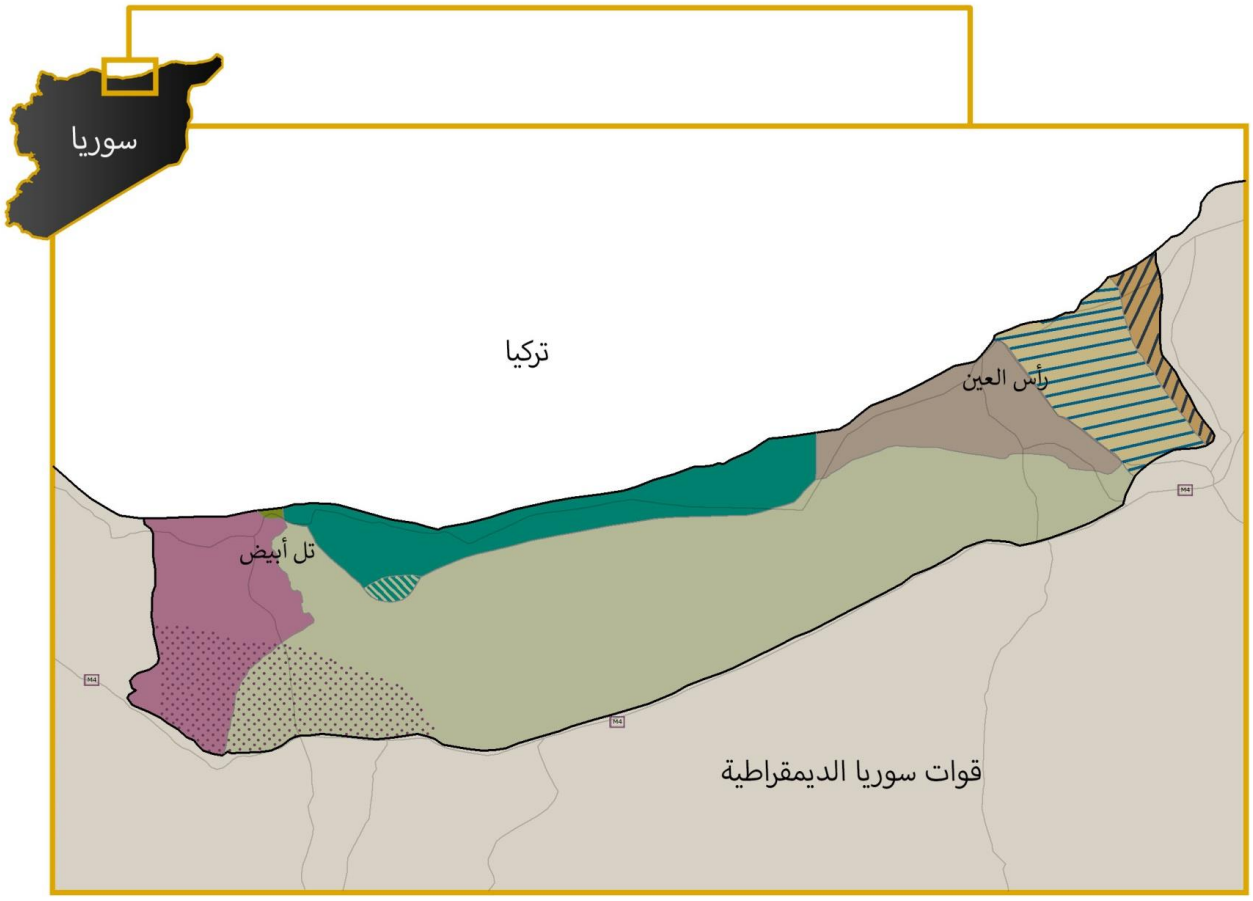

SYNERGY HEVDESTÎ تـــآزر هـــەڤدێ

HevdestiSynergy hevdesti.org

فصائل "الجيش الوطني السوري" المُعارض التي شاركت في عمليات الاعتقال التعسفي
في مناطق رأس العين/سري كانيه وتل أبيض خلال تموز/يوليو 2022

وعلى الرغم من تنوع أسباب الاعتقال، تحدثت عائلات ست محتجزين على الأقل ممن تمَّ الإفراج عنهم، عن دفعها فدية مالية مقابل إطلاق سراح ابنائها من سجون فصائل "الجيش الوطني السوري" في رأس العين/سري كانيه.

وقال شاهد تعرض أربعة أفراد من عائلته للاعتقال في رأس العين/سري كانيه لـ "تآزر" إن قوات "الشرطة العسكرية" طلبت منهم دفع فدية مالية مقابل الإفراج عن أبنائهم المحتجزين، وتابع حديثه قائلاً:[٦]

"اعتقلت الشرطة العسكرية أربعة أشخاص من عائلتنا، في ريف رأس العين/سري كانيه الغربي، أثناء محاولتهم العبور إلى تركيا بطريقة غير شرعية، وبقيوا محتجزين حتى يوم ٥ آب/أغسطس ٢٠٢٢، حيث تمَّ الإفراج عن ثلاثة منهم بعد دفعنا مبلغ ٢٥٠٠ دولار أمريكي لتلك القوات لقاء إطلاق سراحهم، فيما لازال أحدهم محتجزاً، بحجة أن القضاة في إجازة".

[٦] تمَّ إجراء المقابلة عبر الأنترنت، بتاريخ ٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢، وتحفظ الشاهد على نشر اسمه حفاظاً على سلامة أفراد عائلته، إذ لا يزال أحدهم محتجزاً لدى قوات "الشرطة العسكرية" في رأس العين/سري كانيه.

وأضاف الشاهد أنه المحتجزين المُفرج عنهم كانوا قد تعرضوا لتعذيب جسدي ونفسي شديد، في حين لا يملكون معلومات حول تفاصيل تقديمهم للقضاء وآلية الإفراج عنهم من الناحية القانونية.

فيما قال شاهدٌ آخر تحدثت إليه "تآزر" أن أخاه وثلاث محتجزين آخرين تمَّ عرضهم على محكمة عسكرية قُبيل الإفراج عنهم، وشرحَ قصة اعتقال أخاه قائلاً:[٧]

"تعرض أخي للاعتقال برفقة ثلاثة شبان آخرين، بتاريخ ٥ تموز/يوليو ٢٠٢٢، على الطريق الدولي السريع M4، أثناء توجههم إلى رأس العين/سري كانيه، قادمين من مناطق الإدارة الذاتية، إذ اعتقلتهم قوات الشرطة العسكرية، وقامت بالتحقيق معهم، واحتجازهم لمدة ٢٥ يوماً في سجن ببلدة مبروكة، في ظروف احتجاز سيئة، رافقها توجيه شتائم متكررة لهم وإخضاعهم لضغط نفسي وقلة في الطعام، قبل أن يتم عرضهم على محكمة العسكرية في رأس العين، مطلع آب/أغسطس ٢٠٢٢، والإفراج عنهم".

وأفضت الشهادات والمعلومات التي جمعتها "تآزر" إلى أن فصائل من "الجيش الوطني السوري" المُعارض وقادتها، هم من يديرون عمليات الإتجار بالأشخاص وتهريبهم بطريقة غير شرعية إلى تركيا، مقابل الحصول على المال، في حين تنشب حالات اقتتال داخلي متكررة بين عناصر تلك الفصائل، بسبب خلافات حول تقاسم واردات عمليات التهريب، وقد نشرت "تآزر" بتاريخ ٧ آب/أغسطس ٢٠٢٢، تقريراً مفصلاً حول حالات الاقتتال الداخلي بين فصائل "الجيش الوطني السوري" في مناطق رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢، تحت عنوان: فوضى السلاح وانعدام الأمان في "نبع السلام".

وبلغ عدد حالات الاعتقال التي وثقتها رابطة "تآزر" للضحايا في رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، منذ بدء عملية "نبع السلام" التركية، في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وحتى نهاية تموز/يوليو ٢٠٢٢، اعتقال ما لا يقل عن ٤٧٨ شخص، من بينهم ٦٤ امرأة و ٣٦ طفلاً، على يد تركيا وفصائل "الجيش الوطني السوري" التي تدعمها "أنقرة"، كما تمّ توثيق ما لا يقل عن ٢٩٣ حالة تعذيب للمحتجزين/ات في سجون تلك الفصائل، في حين قضى ٥ أشخاص على الأقل نتيجة التعذيب الذي تعرضوا له.

[٧] تمَّ إجراء المقابلة عبر الأنترنت، بتاريخ ٥ آب/أغسطس ٢٠٢٢، وتمَّ التحفظ على اسم الشاهد بناءً على رغبته.

SYNERGY تـــآزر
HEVDESTÎ هەڤدەستی

رابطة "تآزر – Hevdestî" للضحايا، هي مؤسسة غير حكومية، غير ربحية، تهدف إلى إنشاء منبر ومساحة تُمكن الضحايا من تمثيل أنفسهم بنفسهم والمطالبة بحقوقهم. تأسست الرابطة في 11 آذار/مارس 2021، سعياً لإنصاف ضحايا النزاع في شمال وشرق سوريا، والمساهمة في عملية المساءلة وتحقيق العدالة.

نعمل على توثيق كافة انتهاكات حقوق الإنسان في شمال وشرق سوريا، وحفظ الأدلة والوثائق والشهادات إسهاماً في عمليات كشف الحقيقة والمساءلة وتحقيق العدالة، وبناء قدرات الضحايا ومناصرة قضاياهم، من أجل بناء مجتمع مطالب بحقوقه.

نلتزم بأعلى درجات الدقة والنزاهة، بما في ذلك البحث عن وجهات نظر متعددة لتطوير فهم معمق وتحليلي للأحداث. ندرك حجم مسؤوليتنا تجاه الضحايا والشهود الذين شاركوا تجاربهم معنا، ونعمل بشكل وثيق مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي والدولي لتحقيق أكبر تأثير ممكن.